

الائتلاف أو مراعاة النظر(سحر البيان)

محمد حسان الطيان

قال علي ابن محمد ابو الحسن ابن الساعاتي الدمشقي. اطلوا في سلك الغصون لؤلؤ رطب يضافحه النسيم فيسقط. والطيير يقرأ والغدير والريح تكتب والغمام ينقط هذا ابن الساعاتي كان ابوه ساعتيا في دمشق الشام. وله ترجمة مشهورة. كان يعمل بالساعات. على فكرة انا ابي كان ساعاتيا - [00:00:00](#)

هؤلاء ابناء الساعات هي يصبحون من الادباء. فقبل الساعات كان شاعرا مدح الامراء وآاه طبعاً سافر من مصر من اه الشام الى مصر وله ترجمة اضافية في اه كتابي الذهبي - [00:01:00](#)

ليس في كتاب واحد في سير اعلام النبلاء وهو الكتاب العظيم الذي ضم اه اعظم انواع التراجم في تاريخنا. عليكم بهذا الكتاب هذا الكتاب حققه شيخنا الشيخ شعيب الارنقوت مع ثلة ونخبة من المحققين كدت ان اكون بينهم ايها الاخوة الحقيقة - [00:01:20](#)

ولكن سبحان الله اه حجبني عن ان اكمل العمل عملي في مركز الدراسات والبحوث العلمية. نكون في شيء ونأتي الى شيء اقول ابن الساعاتي يقول هذين البيتين الجميلين الطل في سلك الغصون كلؤلؤ - [00:01:40](#)

قلت طبعاً الطل هو حبات الندى. هذه التي يراها الرائي في الصباح الباكر على الغصون على شهور على الورود على ورق النبات. هذه يشبهها باللؤلؤ. كحبات اللؤلؤ هذا اللؤلؤ ليس لؤلؤاً جامداً ليس لؤلؤاً صلباً بل هو رطب. ما ان - [00:02:00](#)

صافحه النسيم حتى يسقط. شوفوا انظروا التعبير الجميل يضافحه ياسين يسقط ما ييلقى. من غزة ببسقط. طيب. اه الشاهد الحقيقة في البيت الثاني في قوله والطيير يقرأ. الطير يقرأ. ليش؟ لانه الطير يغرد. طيب - [00:02:30](#)

يقرأ قال والغدير صحيفة الطير امام الغدير امام هذا النبع الذي تتفجج تتفجر منه ما النمير آا يقرأ والريح تكتب كمان الريح ايضاً الريح اكتب لكن آا من يضع النقاط فوق الحروف؟ انه - [00:03:00](#)

الغمام والغمام يعني السحاب ينقط اي يقطر مطراً اه اه لطيفاً جميلاً. فصورة بديعة من صور الطبيعة. هذه التي كان الشعراء يفتنون في وصفها فهذا وصف اه القصد منه طبعاً ان اتي الى محسن بديعي وما زلت ايها الاخوة في - [00:03:30](#)

المحسنات المعنوية. السمنة المحسنات لفظية ومعنوية قلنا المعنوية نعود فيها ما يعود فيها التحسين الى المعنى واللفظية ما يعود فيها التحسين الى اللفظ ومع ذلك فكلاهما يتعانقان فانت تجد الحسن في اللفظ والمعنى - [00:04:00](#)

انا هنا وتجد الحسن في اللفظ والمعنى وهناك ايضاً. طيب الطير يقرأ. هذه مناسبة. هذه مراعاة آا مراعاة النظر ان بينما الطير يقع الغدير ماذا يفعل؟ الغدير هو صحيفة هي التي يقرأ منها الطير - [00:04:20](#)

انظروا الى هذه المناسبة. اقرب ما اقرب فيه المناسبة او قال قائل اشتريت مزرعة وملعقة او بيت وملعقة. ماذا تقول له؟ يعني شو جاب لجاب؟ بيت يعني شو بدي بالملعب - [00:04:40](#)

المناسب هنا ان يقول اشتريت بيتاً مثلاً وسيارة. بيتاً ومزرعة. اما بيتاً وملعقة فهذا ليس فيه تناسب اذا تناسب ان اراعي النظر. ان اراعي صدر الكلام. فهنا ناسب الشاعر بين - [00:05:00](#)

الطيير يقرأ والغدير صحيفة. وناسب ايضاً بين الريح تكتب والغمام ينقط. طبعاً ينقط هنا فيها ايضاً تورية ايها الاخوة. بين ينقط من النقاط نقاط المطر. وبين ينقط ان يضعوا نقاطاً - [00:05:20](#)

على الكتابة او على الحروف اذا نحن اليوم في حلقنا مع المناسبة او مع مراعاة النظر وقد عرفوا هذا النوع البديعي بقولهم هو جمع امر وما يناسبه لا على سبيل - [00:05:40](#)

التضاد فيهما. لاحظوا لانه اذا جمعهم على سبيل التضاد اصبح الامر طباقا. نحن لا نريد الطباق هنا نريد فقط هذا التناسب بين

اللفظين في المعنى. يعني المعنى معنى اللفظ الاول يناسب معنى - [00:06:10](#)

للفظ الاخر لذلك يدعونه مراعاة النظير يدعونه التناسب يدعونه ائتلاف اللفظ مع اللفظ ان يأتلف اللفظ مع مع اللفظ او المعنى مع

المعنى. كقوله تعالى مثلا الشمس والقمر بحسبان. فالشمس - [00:06:30](#)

الشمس يناسبها القمر. بالمناسبة اه امير الشعراء شوقي لما اه في اله كتاب الخلفاء. تاريخ الخلفاء يعني نظم منظومة

قل انها ملحمة لتاريخ الاسلام. تاريخ الاسلام آآ آآ جاء على ذكر رسولنا صلى الله عليه وسلم وعلى ذكر الخلافة الراشدة. ومضى هكذا

يعني آآ عصرا عصرا - [00:06:52](#)

ففي العصر الراشد يقول مضى ابو مضاء ابو بكر وولاه عمر الشمس لا تخلف الا بالقمر. لاحظوا التناسب لاحظوا المراعاة النظير مضى

ابو مضاء ابو بكر وولاه عمر الشمس لا تخلف الا بالقمر. ثم من ذلك - [00:07:22](#)

كقول آآ الشاعر ضمنت جناحيهم على القلب ضمة موتوا الخوافي تحتها والقوادم. ما الخوافي وما القوادم؟ الخوافي قالوا اربع او

اربعة ريال اه اربع ريش اسف لانه ريشة مؤنثة. اربع ريش من مخفية. لا يراها الرائي تحت - [00:07:42](#)

الجناح والقوادم هي الريش التي تبدو للرائي في الجناح. لكن الخوافي قوة للقوادم بشار ابن برد ماذا قال؟ اه يقول اذا بلغ الرأي

المشورة فاستعن برأي حكيم او نصيحة حازم لماذا ولا تجعل الشورى عليك غضاضة فان الخوافي قوة للقوادم - [00:08:12](#)

الخوافي التي لا تظهر وهي الناعمة القليلة الضعيفة. قوة للقوادم التي تظهر وتبدو من ريشة من ريش الطائر. لاحظوا التناسب بين

الخوافي والقوادم الذي جرننا الى او للشاعر ضمنت جناحيهم على القلب ضمة تموت الخوافي تحتها والقوادم - [00:08:42](#)

يصور بأسه وشدته على عدوه. من انواع مراعاة النظير ايضا قول الشاعر وهو بيت لعلي انشدتكم اياه قبل ان اه بيت قاله ابن ابراهيم

ابن هرمه. قال له رجل انت الذي قلت بالله ربك ان دخلت فقل لها هذا ابن هرمة وقائما بالباب قال ما قلت قائما - [00:09:12](#)

اكنت اتصدق يعني اطلب الصدقة؟ قال اذا بالله ربك ان دخلت لا فقل لها هذا ابن هرمة قاعدة بالباب قال ما قلت قاعدا اكنت ابول

قال ماذا قلت اذا؟ يعني لا قائما ولا قاعدا. قال قلت - [00:09:42](#)

ولو ادركت الفرق بين الوقوف والقيام لما قلت ما قلت لان الوقوف انما يكون لبرهة والقيام انما يكون لما يطول. فاذا لم يرضى

ابراهيم ابن هرمة ان يغير لفظة بلفظة مع انها مرادفة. لكن المرادفة هنا حتى المرادف ايها الاخوة. بعض المرادفات المرادفات او كثير

من المرادفات - [00:10:02](#)

اذا انت امعنت النظر وجدت خلافا دقيقا بين المراد فيه واخيه ولعل لي عودا الى هذا في حلقات مقبلة - [00:10:32](#)